



MAX PLANCK INSTITUTE
FOR HUMAN DEVELOPMENT



جامعة
حمد بن خليفة
HAMAD BIN KHALIFA
UNIVERSITY

بيان صحفي

إلى أي مدى ينبغي أن يكون الذكاء الاصطناعي حساساً للاختلافات الثقافية؟ مؤتمر دولي يستضيفه الديوان سنتر، لبحث الأبعاد الأخلاقية والثقافية العابرة للثقافات للذكاء الاصطناعي

برلين، 10 أكتوبر 2025 – استضاف المركز البحثي Divan Centre التابع للديوان – البيت الثقافي العربي، بالتعاون مع مركز «الإنسان والآلة» في معهد ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين، وجامعة حمد بن خليفة في الدوحة (قطر)، مؤتمراً دولياً حول الذكاء الاصطناعي في سياقته الثقافية المتعدد. وقد اجتمع يومي التاسع والعاشر من أكتوبر 2025 نخبة من الخبراء الدوليين في مجالات علم السلوك، وعلوم الحاسوب، والقانون، والثقافة، والأخلاق، في مقر الديوان في العاصمة الألمانية برلين.

أتى في صميم هذا الحوار متعدد التخصصات سؤالاً من أكثر أسئلة عصرنا إلحاحاً، وهو كيف تنظر الثقافات المختلفة إلى الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكن تصميم التكنولوجيا بحيث تعكس التنوع الثقافي وتحترمه؟

كان الهدف من هذا المؤتمر الممتد على يومين، الربط بين الابتكار التكنولوجي والأبعاد الاجتماعية والدينية والثقافية للذكاء الاصطناعي. وقد ناقش الباحثون كيفية تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تراعي الحساسية الثقافية، آخذين في الاعتبار تنوع منظومات القيم واللغات، فضلاً عن التحديات التقنية والقانونية والأخلاقية. كما أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة للحفاظ على اللغات المهددة بالاندثار وحماية التراث الثقافي الإنساني.

تنوّعت موضوعات النقاش بين مفهوم «الذكاء الاصطناعي البطيء» (*Slow AI*) «كبديل عن السعي المحض نحو تعظيم الكفاءة، والمنصات العربية المتمركزة ثقافياً، والأبحاث المتصلة بعلاقة الذكاء الاصطناعي بالروحانية. كما خُصّصت جلسة لمناقشة دور نماذج الذكاء الاصطناعي كأدوات في صراعات القوة الثقافية. وأكد المنظمون أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يُقاس بمدى تفوّقه التكنولوجي فحسب، بل بقدرته على تجسيد التعقيد الثقافي للعالم. فالقضية، كما شدّدوا، لا تتعلق بالتقدم والسرعة وحدهما، بل تتعلق أيضاً بالإنسانية.

وضمّت قائمة المتحدثين: الدكتورة منغتشن دونغ والبروفيسور إياد رهوان (معهد ماكس بلانك، ألمانيا)، والبروفيسور إنغمار فيبر (جامعة زارلاند، ألمانيا)، والبروفيسور محمد غالي، والدكتور سانجاي تشاولا، والبروفيسور مصطفى جزار (جامعة حمد بن خليفة، قطر)، والبروفيسورة بيث سنغلر (جامعة زيورخ، سويسرا)، إضافة إلى البروفيسورة منى دياب والدكتورة رافيا جاويد (الولايات المتحدة)، والدكتور حسن أبو الهيجا من شركة «نفيديا» – الشركة العالمية الرائدة في حوسبة الذكاء الاصطناعي.

ومن أبرز محطات المؤتمر تقديم منصة "فنار"، وهي منصة قطرية مبتكرة للذكاء الاصطناعي تدمج بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية وأحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة، بما يعزّز مفهوم السيادة الرقمية في العالم العربي.



MAX PLANCK INSTITUTE
FOR HUMAN DEVELOPMENT



جامعة
حمد بن خليفة
HAMAD BIN KHALIFA
UNIVERSITY

وفي كلمته الترحيبية، أكد سعادة عبد الله الحمر، سفير دولة قطر لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية ورئيس مجلس أمناء الديوان، قائلاً: "الذكاء الاصطناعي ليس مجرد بيانات وخوارزميات، بل هو جزء من السعي الإنساني المشترك نحو المعرفة والتقدم". وأضاف أن الذكاء الاصطناعي قد غير الطريقة التي نفكر بها ونعمل ونتواصل من خلالها، مشيراً إلى أن "قطر أدركت هذا التحوّل مبكراً، فأطلقت في عام 2019 استراتيجيتها الوطنية للذكاء الاصطناعي، وهي خارطة طريق تنسجم مع رؤية قطر الوطنية 2030". من جانبه، شدّد الدكتور لورنس الحناوي، مدير الديوان، على أن المؤتمر تجاوز الطابع الأكاديمي البحت، قائلاً: "إنه جسر للحوار بين ثقافتين عظيمتين - العربية والألمانية - توخّدهما قناعة راسخة بقيمة المعرفة والابتكار والتعاون الإنساني". وأعرب عن فخر الديوان بشركائه الوثيقة مع قطر وعدد من المؤسسات الألمانية والعربية الأخرى في هذا المسار. كما أكّد البروفيسور إياد رهوان على الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية قائلاً: "الذكاء الاصطناعي سيقود كل شيء: من برمجيات التعليم إلى ألعاب الأطفال الذكية، ومن الإرشاد النفسي إلى صناعة الأخبار. ومن الضروري أن تعكس هذه الأنظمة ثقافة مستخدميها وتحترمها". وفي سياق متصل، أبرز البروفيسور أحمد م. حسنه، رئيس جامعة حمد بن خليفة في قطر، أهمية الوعي الثقافي في مسار التطور التكنولوجي، فقال: "تعتز جامعة حمد بن خليفة بتنظيم هذا المؤتمر إلى جانب مركز الإنسان والآلة في معهد ماكس بلانك والديوان في برلين. إن السؤال حول كيفية تمثيل الذكاء الاصطناعي للتنوع الثقافي واحترامه سؤال جوهرى لمنطقتنا، إذ لا بد أن يتناغم التقدم التقني مع لغاتنا وقيمنا وأولويات مجتمعاتنا. ونحن ملتزمون في جامعة حمد بن خليفة بتعزيز الذكاء الاصطناعي المسؤول والشامل من خلال البحث والتعليم والشراكات، بما يحوّل المبادئ الأخلاقية إلى حلول عملية لقطر والعالم العربي والعالم أجمع".

يُذكر أن ندوة الذكاء الاصطناعي هذه كانت إحدى فعاليات عديدة ينظمها الديوان سنتر، وهو مركز بحثي في برلين، تحت مظلة الديوان - البيت الثقافي العربي. ويسعى المركز من خلال الندوات والمؤتمرات إلى ترسيخ الحوار النقدي وبناء جسور التواصل بين العالمين العربي والأوروبي.